الشاعرة ماه شرف خان كوردستاني

قصائدها شهادة نصر للأنثى في مجتمع ذكوري

حميد كشكولي

شهد القرن التاسع عشر في اردلان (كردستان الإيرانية)، و امارة بابان (كوردستان العراق)، ازدهاراً ثقافياً ملحوظاً، فنشأت في (سنندج) عاصمة الأردلانيين، مدرسة خاصة لكتابة وتدوين التاريخ، باشراف عدد من المؤلفين اللامعين في مجالات العلم و الأدب، مثل: (نالي)، و (سالم)، و(كوردي)، و(مولوي)، و (خاناي قوبادي)، وعشرات غيرهم، تركوا بصمات واضحة على الثقافة الكوردية. كما برز صوت نسائي في النصف الأول من ذاك القرن: (ماه شرف خان كوردستاني) (١٨٠٥-١٨٤٧)، التي اشتهرت باسمها الأدبي (مستورة). وكما يبدو لنا فإنها تعد المرأة الوحيدة في تلك الفترة، في الشرق الأوسط، و ربما الشرق كله، التي كتبت في التاريخ، و اشتهرت كشاعرة برعت في قصائد الغزل والمراثي، على شكل رباعيات ومثنويات. كما كانت خطاطة بارعة.

يقول الكاتب (مرزا علي اكبر خان)، ان ديوان (مستورة)، يتضمن (٢٠) الف بيت بالفارسي و الكوردي، وتم جمع و طبع واصدار قصائدها بالفارسية في العام ١٩٢٦، من قبل مثقف كوردي من عائلة ميسورة الحال، عرفت عنه رعاية العلم والعلماء في كردستان، هو (حاج شيخ يحيى معرفة)، تحت عنوان (ديوان ماه شرف خانم كردستاني – مستورة). وبعد عشرين عاماً، أي في ١٩٤٦، تم طبع كتاب (تاريخ اردلان)، من تأليفها ايضاً، الذي ضم تفاصيل واسعة عن سيرة حياة مستورة وعائلتها.

ولدت مستورة في العام ١٢١٩هـ/١٨٠٥ ميلادي، في مدينة سنندج، عاصمة الإمارة الأردلانية، في فترة حكم (امان الله خان)، والد (خسرو خان). و قد تقلصت مناطق نفوذ بني اردلان في هذه الفترة كثيراً، بعد ان كانت تمتد إلى جميع انحاء جنوب شرقي كردستان، إذ ظلت هذه السلالة تحكم لمدة (٦٠٠) عام، سواء في كوردستان ايران الحالية، او مناطق اخرى، و قد توفي آخر امرائهم (عباس خان سردار رشيد)، قبل اعوام في طهران.

تنحدر (مستورة) من عائلة ارستقراطية ثرية، ذات نفوذ قوي، تشكلت من عائلتين متنفذتين. كان (ابو الحسن بك)، والد مستورة، يكرس اهتماماً بالغاً لتربية اولاده، و خاصة ابنته البكر (ماه شرف)، التي كانت موضع فخره وحبه البالغ، و كثيراً ما كانت ترافقه في زياراته للمناطق الأثرية و العشائر، فتصغي لقصص واساطير وسعت من آفاق خيالها.

كان جد مستورة – من طرف والدها- (محمد اغا)، أحد وجهاء البلاد الكبار، وكانت حياته الطويلة مليئة بالأحداث، وظل لمدة نصف قرن في فترة حكم اربعة امراء اردلانيين، يشغل منصب(ناصر) كوردستان، أي المسؤول عن النظام و الاستقرار في البلاد. و تشير (مستورة)، ان جدها كدس ثروة كبيرة من المال (الحرام)، عبر المشاركة في المعارك التي خاضها الحكم القاجاري ضد خانات الكورد في كرمنشاه. واستمر (محمد خان) في منصبه حتى اواخر ايام (امان الله خان)، و لسنة واحدة من ولاية (خسرو خان)، الذي سيتزوج مستورة.

وبعد وفاة الأمير (خسرو خان)، خلفه ابنه البكر (رضا قلي خان) البالغ من العمر (١١) عاماً، لكن الحاكم الفعلي لسنوات سبع، كانت الوصية على العرش زوجة والده القاجارية، ابنة فتح علي شاه الشاعرة (حسن جهان خانم). و قد استمرت (مستورة) بالعيش في رعاية العائلة الحاكمة باحترام وتقدير، حتى عزل ابن زوجها عن الحكم، إذ لا تذكرهم بسوء في اية قصيدة من قصائدها، او كتابها (تأريخ اردلان)، لكنها تندب حالها و تشكو الزمان.

و بعد ان خيب (رضا قلي خان)، ظن الشاه في طهران، بعدم ارسال مقاتلين لمساندته في اخماد احدى حركات العصيان، قرر الشاه التخلص من (رضا خان)، بالزحف على القصر، وازاحة العائلة الحاكمة. وبذلك تم ابعاد افراد العائلة الأردلانية، ومن بينهم (مستورة)، و قدروا بألفي شخص إلى (مريوان)، ومن هناك لجأوا إلى امارة بابان في العام ١٢٦٣هـ، وبذلك زالت امارة كوردية بفقدانها التدريجي عناصر استقلاليتها، اثر التناحر على السلطة والمال بين افراد العائلة الحاكمة. وتصف (مستورة) هذه الرحلة المؤلمة في قصيدة لها، بالقول: ((لو حلق النسر فوقنا، وحدق فينا، لسقط كل ريش جسمه، و لو كان البدر ساطعاً في سمائنا، لهوى في اعماق الأرض)).

وعلى ارض بابان، توزع اللاجئون في قرى شهرزور، واقامت (مستورة) في بيت ابن خالتها (حسين قلي خان)، الذي كان قد وصل إلى السليمانية من قبل، للتشاور مع آل بابان، لتدبير امور سكنهم و معيشتهم.

شاعرية (مستورة)

ان ابتغينا السعي، إلى تبيان بداية جغرافية للشعر الكوردي، فهي لابد من ان تكون هناك في (هورامان)، الواقعة في المشرق الكوردي، حيث تتوفر للقصيدة تربة تهبها اسباب نموها وديمومتها الكامنة في الماء والهواء والضوء والتراب. فأقدم الشعر الكوردي من منظومات شعبية، و اناشيد دينية وصلنا من هذه البقعة، وباللهجة الكورانية. ويكفيها فضلاً، انها انجبت كبار شعرائنا من امثال (مولوي) و (بيساراني)، و(خاناي قوبادي)، و (عبد الله كوران).

كانت (مستورة) سليلة هذه البقعة الجغرافية، من انضج الأصوات النسائية، و اكثرهن اكتنازاً بعطر الشعر الكردي الكلاسيكي المكثف. ارتوى شعرها من بئر الشجن، ومن افتقادها حبيبها و شريك حياتها (خسرو خان الأردلاني)، والي كوردستان الإيرانية، و الملقب بـ (ناكام)، أي المأسوف على شبابه بالفارسية لوفاته المبكرة في الثلاثين من عمره اثر مرض تورم الكبد.

وتستجلي أشعار (مستورة) في لفتات مدهشة تحولات الحياة في مداراتها الكثيرة، مازجة بين الحلم و الرؤيا، في متخيل رومانسي، مفعم بنفحات روحها الهائمة. ويمكننا اعتبار ديوانها، شهادة نصر للأنثى في خضم مجتمع بطريركي، لا صوت يعلو فيه على صوت الرجل. وقد اعتمدت في تجاربها على الرصيد الثقافي والروحي السائد في عصرها من شعر كوردي وفارسي، وثقافة عربية اسلامية، اذ تلقت علومها عن مشاهير علماء عصرها، كما يتبين من خلال سيرتها الواردة في كتاب (مجمع الفصحاء) لمؤلفه (رضا قلي خان هدايت)، مما مهد لها الارتقاء إلى منزلة رفيعة نالت بها حظوة كبيرة لدى العلماء والشعراء، فالشاعر الكبير (مولوي)، يقول فيها في قصيدة له: ((شمس الحسن والدلال، جالسة على عرش ملكوت الطهر والعفة، تفيض دفئاً و نوراً على الجميع)).

ان موت حبيبها(خسروخان) في العام ١٨٣٥م، جاء صدمة عنيفة للشاعرة، إذ شعرت بأنها فقدت بموته اعز وافضل صديق ومعلم، اذ كان ينظم الشعر بالفارسية، وكان هذا من اقوى اسباب العشق و الهيام بينهما، رغم انها كانت تكبره بحوالي عشرين سنة. تقلدت (مستورة) في عهد زوجها الأمير منصب وزيرة (الأندرون) أي مسؤولية شؤون العائلة الحاكمة والبلاط والتشريفات، و كانت تحظى وحدها، دون نساء البلاط الأخريات بمرافقة زوجها في الزيارات، وتفقد القلاع والآثار التاريخية والرعية، والاستماع إلى حكاياتهم، و شؤون حياتهم، مما مكنها من جمع مادة غنية، ساعدتها على تأليف كتابها التاريخي (تأريخ اردلان)، المصدر المهم لدراسة التاريخ الكوردي، في تلك الحقبة.

ثمة مناخ اثيري يغلف قصائد (مستورة) برمتها، فسواء كان موضوعها الطبيعة، او الرثاء، او الهجاء، او الحب، او الموت، تبدو اللغة عندها شبيهة بما يرشح عن الزهرة من ندى. لغتها تبدو محايدة او انسانية تعبر بصدق عن مشاعرنا ذكوراً كنا ام اناثاً.

انها تبني في قصائدها شفافية العلاقة بالعالم و اشيائه، ورهافة الاحساس بالموجودات إلى الحد الذي يقارب الانمحاء او التلاشي. يلمس القارئ انها تقلل إلى اقصى ما يمكن من التزويق اللفظي والحبكة، لتسمح لينبوع شعرها بالتدفق عفواً، وبانسيابية متناغمة مع انسيابية الحياة نفسها، كما ان اشعارها لا تنقطع عن التاريخ والأساطير، وهي تلجأ إلى قصص القرآن وتستعين بشخصيات الأساطير مثل يوسف و يونس و قارون وغيرها في بناء قصائدها، حين تستدعي الحاجة إلى ذلك.

ولعل قصائدها الغزلية، هي التعبير الأمثل عن مدى ما تختزن في داخلها من رقة انثوية وانسانية، وتدفق في المشاعر والاحاسيس. العبارات نفسها تتقطع كاللهاث، محدثة موجات متكررة من المناجاة و التأمل و المونولوج الداخلي، لذلك ليس مستغرباً ان تخاطب شريك حياتها الفقيد بأبيات كهذه: ((وحدي و بعيون خسرو/ اتأمل الربيع/ اروي بدموعي الزهور/ وقدمي المكسورتين/ ووجنات التهبت آهات/ يضحك لها الشامتون، وتتوجع الأشجار/ فحتى العشب في الصباح يبكي لكثرة غيابك)).

يروى ان مستورة نظمت حوالي عشرين الف بيت شعر، ضاع اكثره، ولم يبق منه سوى ثلاثة الاف بيت بالفارسية، وباللهجتين الكورديتين السورانية و الكورانية. عاشت الشاعرة ارملة ثلاثة عشر عاماً، وتوفيت اثر وباء في ديسمبر ١٨٤٧، في السليمانية عاصمة البابانيين وقتئذ، ودفنت في مقبرة (كوردي سيوان).

الشاعرة ماه شرف خان كوردستاني

تشكيل كوردي

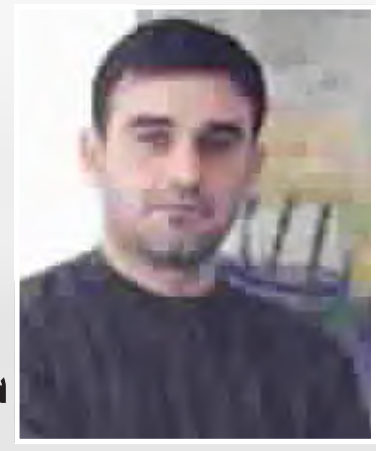

سيروان باران عارف

❖ مواليد بغداد ,١٩٦٨
❖ بكالوريوس فنون جميلة / جامعة بابل.
❖ عضو جمعية التشكيليين العراقية.
عضو الرابطة الدولية .AIAP
*عمل في مجال التدريس في كلية الفنون الجميلة لمدة ٧ سنوات.
❖ متفرغ حالياً للعمل الفني.

أهم المعارض

❖ المعرض الشخصي الأول ١٩٩١
❖ مهرجان بغداد العالمي الثاني.
❖ معارض الواسطي.
❖ معارض الفن العراقي المعاصر ٩١/٩٢/٩٣/٩٤/٩٥,
❖ معرض الفن العراقي المعاصر: عمان/ قبرص/ قطر.
❖ المعرض التكريمي للفنان إسماعيل فتاح الترك/ قاعة حوار,١٩٩٦
❖ المعرض التكريمي للفنان جواد سليم/ قاعة اثر ,١٩٩٧
❖ بينالي القاهرة ,١٩٩٩
❖ معرض افتتاح الأندى الجديد/ عمان ٢٠٠٢

الجوائز

❖ جائزة الشباب الأولى ,١٩٩٠
❖ الجائزة الثانية (مهرجان الفن العراقي المعاصر) ,١٩٩٤
❖ الجائزة الذهبية (مهرجان الفن العراقي المعاصر) ,١٩٩٥
❖ وسام تقديري (بينالي القاهرة) ,١٩٩٩
❖ الجائزة التقديرية (بينالي بغداد العالمي الثالث) ,٢٠٠٢
❖ الوسام الذهبي (مهرجان المحرس الدولي)/ تونس ,٢٠٠٢

من مكتبة الأطاريح الكوردية

انعكاس الأدب في مجلة هاوار (١٩٣٢-١٩٤٣)

الباحث: عبد الصمد إسلام طه
الشهادة: ماجستير / جامعة صلاح الدين٢٠٠١

تتناول هذه الرسالة مجلة (هاوار) التي أصدرها المثقف الكوردي المعروف (جلادت بدرخان)، بالدراسة والتحليل، وتحاول إعطاء صورة حقيقية عن ثقل هذه المجلة، ودورها البارز في نشر الوعي القومي والأفكار التحررية، والدفاع عن القضايا القومية الحيوية، وإشادتها بتضحيات الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن كرامة الأمة الكوردية في الثورات التحررية التي سبقت أو عاصرت صدور المجلة. لقد أولت هذه المجلة اهتماماً كبيراً بإحياء التراث الكوردي، وتعريفه بالعالم من خلال ترجمة نماذج رائعة منه إلى اللغة الفرنسية، ولها دور مشهود في مجال الحركة التجديدية التي خاضها الأدب الكوردي عامة والشعر منه خاصة، بالإضافة إلى اهتمامها بالترجمة من وإلى اللغة الكوردية.

تتألف الرسالة من مقدمة ومدخل مع أربعة فصول، وتنتهي بمجموعة من النتائج. تم تخصيص المدخل للتعريف بالمجلة من حيث تأريخ صدورها، وموعد صدور الأعداد المختلفة منها، مع عرض عام لأهم الموضوعات التي عالجتها، والكتاب والشعراء الذين رفدوها بنتاجات قرائحهم، والتطرق إلى النواحي الفنية والصحفية التي تميزت بها المجلة مع تعريف بصاحبها وهو (جلادت بدرخان) الذي لعب دوراً بارزاً في المحافظة على استمرارية صدور المجلة، وضخها بكل ما يملك في سبيل ديمومتها.

يتناول الفصل الأول الأوضاع السياسية والإقتصادية والثقافية التي كانت تعيشها كوردستان قبل وأثناء صدور المجلة. يتألف هذا الفصل من ثلاثة مباحث. يتناول المبحث الأول عرضاً سريعاً للثورات الكوردية التي إندلعت، مع الإشارة إلى تأثير هذه الثورات التحررية وإنتكاساتها المتتالية على مسيرة الحركة التحررية الكوردية بشكل عام، ومدى إنعكاس ذلك في النتاجات الأدبية التي كانت تنشر في مجلة (هاوار). ويتناول المبحث الثاني عرض الأوضاع الإقتصادية المزرية التي كان يئن تحتها الشعب الكوردي مقارنة بالشعوب الأخرى. أما المبحث الثالث فيتناول الشؤون الثقافية التي تتمثل بالمنظمات والنوادي الثقافية الكوردية مع ذكر المجلات والجرائد التي صدرت حتى ذلك الوقت.

الفصل الثاني يدرس قضايا الشعر في مجلة (هاوار)، إذ يبدأ بتحليل النواحي الفنية والشكلية للأشعار المنشورة في المجلة من وزن وقافية، ثم دراسة اللغة الشعرية التي تميزت بها القصائد، ثم يعرج على تناول مفاهيم الأشعار والموضوعات المتنوعة التي عالجتها، كمحاربة الأمية، وقضايا المرأة، والتغني بالراية التي هي رمز الإستقلال، فضلاً عن الإشادة بتضحية الشهداء، ومخاطبة عصبة الامم لرفع الحيف الذي لحق بالشعب الكوردي وحث القراء على الإستزادة في العلم ومحاربة التخلف، مع التطرق إلى القضايا الطبقية، والدفاع المستميت عن المستضعفين، ومحاربة نزعة الخنوع والدونية إزاء القوى الأجنبية المتمثلة بمحتلي كوردستان والمستعمرين، الذين يتلاعبون بمصير الشعب ويبتزون خيراته. هذا علاوة على الأغراض الشعرية التقليدية كالحب والرثاء والوصف والفخر، ثم التطرق إلى بعض الأجناس الأدبية النادرة كالقصة الشعرية وتبادل الرسائل.

الفصل الثالث يعالج قضايا النثر الفني في المجلة، ويتناول الأنواع النثرية المختلفة التي اهتمت بها المجلة، كالمقال بأنواعه المختلفة والسيرة الذاتية والرسالة والدراما والقصة، التي أخذت قسطاً كبيراً من دراسة النثر لأهمية هذا الجنس الأدبي، ودور المجلة في تقديم تقنيات جديدة ومتطورة نسبياً فيما يتعلق بهذا الفن الأدبي الذي كان لا يزال في طور التبلور.

الفصل الرابع والأخير يدرس موضوعات أدبية أخرى، كأدب الأطفال الذي أولته المجلة إهتماماً ملحوظاً وخصصت في بعض أعدادها زاوية خاصة لأدب الأطفال باسم (عمود الأطفال)، قدمت خلالها نماذج شيقة للقصائد والقصص الشفافة ذات المغزى التربوي والتوجيهي، والتي تسهم في بناء شخصية الطفل وتغذية توجهاته المستقبلية، ثم تأتي الدراسات الادبية التي دبجتها أقلام خيرة الكتاب والنقاد، أمثال (هفندي صوري) و(جكر خوين) و(رفيق حلمي) وغيرهم. ومما تجدر الإشارة اليه هنا هو الدراسة التي كتبها (جكر خوين)عن أوزان الشعر الكوردي حيث استعمل مصطلحات من إبداعه كالحصان للبحر والعقدة للمقطع. كما يدرس هذا الفصل الترجمة الأدبية في المجلة أيضاً، إذ تطرق الباحث إلى أهم ما ترجم إلى اللغة الكوردية من اللغات الفرنسية والفارسية، مع ترجمة روائع التراث الكوردي إلى الفرنسية، فضلاً عن دراسة التراث الكوردي من الحكاية والإغنية والأمثال الشعبية والألغاز وغيرها.

قصة قصيرة

نهايات في نفق النيرفانا

إقبال عبدالفتاح❖

حاول الوصولَ إلى تلك النقطة التي تنتصفَ الصليب. ركّزْ جيداً، حاولْ أن تخترق الضباب الذي يغشيها. لا تيأسْ أبداً، واصلْ، واصلْ، سوف تصلُ إلى السر مباشرة: قال الراهب لي، ومضى يتابع حديثه: هناك يا (أنت) حيث كنا مجموعة من الأصحاب وكنا متفقين على البحث عن الضلال، الضلال الذي يتيح لنا العيش على سجيتنا، أحراراً في الإثم والهرطقة. كنا نجتاز الجبال الوعرة ونبحث داخل الكهوف المظلمة، الحالكة. وجدنا، يا (أنت) في أحد الكهوف، كتاباً أصفر اللون، مكتوباً عليه (طريقتك في الوصول إلى العوالم الأخرى). كانت الحروف الهندية المذهبة ذات بريق سحري تغري أيا كان بالغوص فيه.

الكتاب يا (أنت) هو الوصول إلى العوالم الاخري، هذه العوالم التي فيها أنا، عوالم سحرية، عوالم خالية من التناقضات البائسة. إنها النقطة التي تنتصف الصليب، حيث العيش حياد نوراني والجسد والروح في تناغم أزلي والحرية مطلقة والمعرفة مطلقة. ادخلها يا (أنت) فالرؤية اشراق الحال على استجلاء الديمومة. اتبعها تتغلب على الضدية. يا (أنت)... لو دخلتها، فقلت للماء اقبلْ وللهواء ادبرْ لامتثل لأمرك الماء والهواء..! كانت الدماء تضخ بقوة هائلة في شرايين. كان العرق يتصبب من مسامات جلدي. كانت الارادة تتفجر في كياني وتحوله إلى ارادة إلهية فياضة.

ابتسم الراهب وقال: داوم يا (أنت) فأنت اليّ وفي حضرتي ماثل. داوم إلى الحياد والاضداد الزائلة.

(أنت) قادر، تابع تتوصل اليّ. كان الراهب يخترق جدران غرفتي وصوته يتناثر إلى إسماعي: داوم يا (أنت) تتوصل إليّ.... تابع حيث الراحة الابدية. كانت اشعاعات شتى تنبعث من جسدي، اشعاع أحمر، وآخر أصفر واشعاعات خضر تندمج جميعها فتشكل شيئاً ما شبيهاً بقوس قزح، منعكس في واحة ماء واسعة. وجدت نفسي مخترقاً أعمدة الصليب إلى تلك النقطة التي تسمى في الفلسفات القديمة، نقطة الحياد، حيث توصل إلى نيرفانا أبدية يعيشها مخترقها.

زالت الاعمدة، انهارت، أخذت النقطة بالتضخم حتى وجدتها محتلة الغرفة، غرفتي أنا. تحولت الغرفة نفقاً طويلاً، وأنا داخله كحيوان في قفص مظلم. تقدمتُ بضع خطوات داخله، ظلام دامس، داكن لا نهائي يلف كل النفق. تقدمتُ أكثر، لا شيء سوى فراغ حالك الظلمة، أخذتُ بالركض متقدماً. يتحول النفق مع السرعة إلى بهو كبير، رطب رطوبة لزجة تلتصق بجلدي أيما التصاق. يلف البهوَ ضبابٌ من كل الجهات، فكانت هذه القائمة الغريبة الفضية اللون، من امتزاج الضباب بظلام البهو ماعدا ذلك الامتداد الليلي للنفق، حيث الظلام قلم فحم كبير يخترق كتلة فضة. أطل الراهب من ذلك السواد وأشار بالاقتراب منه. اقتربت منه، ضحك ضحكة شيطانية مديدة ومد يده ليصافحني. مددت يدي فشد عليها بقوة، أحسست بتيار كهربائي يتسرب الى بدني. صرخت بكل طاقتي عبثاً. فالتيار يتسرب إلى داخل جسدي ويزداد قوة. كان يضحك بشراسة، يقفز فرحاً وانتشاء. آه.. الجحيم الذي يتسرب إلى داخلي لا خلاص منه ولا مفر. اقترب راهبان آخران من أصحاب الراهب الموحي إلي. قال أحدهم: يا (أنت) أنت الآن منا، دخلتَ إلينا طامعاً كما جرى لنا لدى قراءتنا ذلك الكتاب الجهنمي. والمطلوب منك الآن العيش في هذه الفسحة القاتمة، تحرسها وتهتم بها إلى الابد. والشيء الآخر أن تفعل بالطريقة نفسها التي عمل بها صاحبنا، أشار بيده إلى مضللي، أي أن تجلب آخرين لملء النفق بالحراس الجدد من أمثالك وأمثالنا المضلَّلين والمضلِّلين. وإذا رفضت هذا فأمامك خيار آخر، هنا أشار بيده إلى مجموعة من النصال القاطعة والشفرات الماضية بما فيه الكفاية لتقطع جسدك مزقاً صغيرة، ثم تمضغها دون ملح طبعاً.

ضحكوا ضحكة خبيثة تتمزق لها النفس والجسد. نعم، تقطّع جسدكَ إرباً إرباً وتمضغه فور تقطيعه. فكرتُ ملياً وقلت في نفسي: لن أستطيع جلب آخرين إلى هذا الجحيم، من الافضل أن أمزق جسدي عوضاً عن جلب أبرياء آخرين إلى هذا النفق المظلم ظلام جهنم، فلأمزق جسدي التعس، فهذا، أفضل لي من جلب آخرين! قلت لهم: سوف أمزق جسدي وأقطعه وأمضغه أيضاً! أخذت الدموع تنسل من عيني. ابتسم الراهبان وقال مضللي: حسناً، أنت يا (أنت) حر باختيارك. جلست وأخذت اقطع جسدي مزقاً صغيرة، ثم امضغها. الدماء تتسرب من جروحي وجسدي. حفر تضخ الدماء ويسيل اللعاب الممتزج بالماء من فمي. بينما آلامي لا وصف ولا مثيل لها. لم أكن وحيداً، كان آلاف من البشر، لا بل أكثر بكثير، معي يمزقون أجسادهم إرباً إرباً ويمضغون لحومهم. لم أكن انتبه لهم ولم يكونوا ينتبهون لا لي ولا للآخرين. كل منهم منهمك بتقطيع جسده.

❖ قاص لبناني من أصل كوردي، اسمه الحقيقي (علي زاهر). وهذه القصة مأخوذة من مجموعته الأولى التي صدرت بالاسم نفسه (نهايات في نفق النيرفانا) ١٩٩٨ باللغة العربية.